

الفصل الثامن

النقود

ملاحظة: إن كل الأرقام الواردة في هذا الكتاب دقيقة وصحيحة حتى وقت طباعته، إلا أن من الممكن أن يطرأ عليها تعديل في حال حدوث تغيير في الحكومة أو في موقفها أو عند حدوث ثورة أبوية طلابية.

إن إجراء مثل هذه الدراسة تعتريه مصاعب كثيرة، وعلى كل حال ستكون حتى الآن قد ملأت طلب المنحة المالية لولدك، (وإذا لم تكن قد فعلت فعليك الاتصال بالهيئة التربوية المحلية بأسرع ما يمكن ومن الأفضل أن تقوم بزيارتهم لأن ذلك أسرع).

حتى ولو كنت قد قمت بملء الوثائق الرسمية فما زال عليك أو على ابنك القيام بإبلاغ شركة القروض الطلابية (التي تقدم القروض لصالح الحكومة) أي جامعة قد اختار وأن يزود الشركة بتفاصيل عن المصرف المرغوب به. ومن الطبيعي ألا يكون ابنك مستعداً للقيام بذلك (لذلك خمن من الذي عليه القيام بذلك؟) وتكمن المشكلة في كون ابنك راشداً (بالرغم من أنه لا يتصرف كراشد) وعليك أن تأخذه إلى المصرف أو على الأقل إحضاره ليضع توقيعه على الطلب الخاص بالقرض، لذلك أيقظه مبكراً.

ستصلك الطلبات الخاصة بذلك بشكل أتوماتيكي عبر البريد، وإذا لم يحدث ذلك عليك العودة إلى تلك التفاصيل التي أرشفتها (صنفتها) سابقاً، كما عليك الاتصال بشركة القروض الطلابية والتأكد من وجود فرع للمصرف الذي اعتاد ابنك التعامل معه في البلدة التي سيذهب إليها، وربما يكون عليه تغيير المصرف.

نصيحة

فتش عن المصرف الذي يقدم مزايا أكثر من غيره إلى الطلاب الذين يفتحون حسابات جديدة، إذ تتهافت جميع المصارف في هذه الفترة من السنة على تقديم عروض مجانية تتراوح من بطاقة قطار مجانية لمدة خمس سنوات إلى بطاقات مترو مخفضة.

كم عليك أن تدفع

بالرغم من كل القصص المخيفة التي تطالعنا بها الصحافة عن الرسوم المرتفعة للتعليم عليك ألا تعتقد أنك ستصبح مفلساً والحقائق مبينة هنا:

إن رسوم التعليم الحالية تصل إلى 1150 جنيهاً استرلينياً في السنة ولكنها قد تصل إلى 1200 جنيه استرليني في شهر أيلول (سبتمبر) 2005م وكحد أقصى 3000 جنيه استرليني بحلول سنة 2006م (يستثنى من ذلك اسكتلندا كما سيرد لاحقاً).

وإذا كان ابنك ذاهباً إلى الجامعة في سنة 2005م وكان دخلك أقل من 21000 جنيه استرليني سنوياً فستقوم الحكومة المباركة بدفع رسوم التعليم، وهذا كرمٌ منها إلا أن ما يكسر الظهر عملياً هو نفقات المعيشة والسكن وسنطالعك بالمزيد عن ذلك لاحقاً.

وإذا كان دخلك يتراوح ما بين 21000 و31000 جنيه إسترليني فستحصل على بعض المساعدة المادية من قبل الحكومة (لدفع رسوم التعليم). إن مقدار المساعدة يختلف من طالبٍ لآخر إلا أن حوالي 60% من الطلاب سيحصلون على كمية مخفضة من النقود. (وهذا كله يثبت أنه ما كان عليك أن تكون مجتهداً في المدرسة لأنك ستُعاقب عندما يتعلّق الأمر بالمساعدات الحكومية، ولكن عليك الآن عدم ذكر ذلك أمام ابنك لأنه قد يستشهد بذلك يوماً ما).

التغيرات في عامي 2005 و 2006م

إذا كان ابنك سيلتحق بالجامعة في سنة 2006م أو فيما بعد فليس عليك دفع رسوم التعليم على الإطلاق، وهذا الأمر جيد في شكله سيئ في مضمونه لأن ذلك يعني إضافة رسوم التعليم إلى القرض الطلابي والذي على الطلاب إعادته لاحقاً عندما يعملون ويكسبون ما يزيد عن 15000 جنيه استرليني في السنة، وبمعنى آخر إنه تسويق أي أن توجّل للغد ما لا حاجة لفعلة اليوم.

مثال: اعتباراً من نيسان/إبريل/ 2005م سيكون على المتخرج الذي يكسب 20000 جنيه سنوياً أن يدفع أقساطاً أسبوعيةً بمقدار 8,65 جنيه بصرف النظر عن الكمية التي يدين بها.

أما النبا السيئ فهو أن رسوم التعليم تتصاعد إلى 3000 جنيه في السنة وذلك وفقاً للجامعة التي يختارها ابنك، إلا أن الجامعات والكليات التي تفرض رسوم تعليم أعلى من غيرها ستقدم للطلاب منحاً مالية أكبر ولا سيما للطلاب الذين يكون دخل عائلتهم منخفضاً، ولذلك قبل أن ترفض جامعةً باهظة التكاليف عليك التحقق من البيانات الخاصة بها.

أما بالنسبة للطلاب الذين يبدؤون الجامعة في شهر أيلول/سبتمبر/ 2005م فهناك مساعدات إضافية لأولئك القادمين من عائلات دخلها أقل من 21000 جنيه سنوياً فستقوم الحكومة بدفع رسوم التعليم الخاصة بهم لمدة ثلاث سنوات.

لن يكون ذلك ملائماً للطلاب الذين يبدؤون الجامعة في 2006م عندما تتوفر منح مالية جديدة للتعليم العالي ولا سيما للعائلات ذات الدخل المحدود والتي لا داعي لإعادتها، فإذا كان دخل العائلة 15000 جنيه سنوياً أو أقل فيمكن لابنك الحصول على منحة قدرها 2700 جنيه.

ولدى طباعة هذا الكتاب كانت الحكومة قد أعلنت أن الطلاب الذين سيكون لديهم سنة انقطاع في سنة 2005م سيتم إعفاؤهم من الزيادة المترتبة على رسوم التعليم وذلك بسبب الفترة الزمنية التي سيستغرقها مقررهم بشرط الحصول على قبول رسمي من جامعتهم بحلول الأول من شهر آب (أغسطس) 2005م، وبمعنى

آخر ما يزال بإمكانهم الحصول على سنة انقطاع وعندئذ يدفعون الرسم الأصلي وهو 1200 جنيه ولكن إذا انتقلوا مباشرة من المدرسة إلى الجامعة في سنة 2006 فعليهم دفع الرسوم كاملة. يبدو ذلك عذراً جيداً لتتجول في أوروبا.

لقد اكتشف الأمير تشارلز أن الجامعات الاسكتلندية تفرض رسوماً جامعية بمعدل 1200 جنيه على الطلاب القادمين من إنكلترا وإيرلندا وويلز في سنوات الدراسة الثلاث الأولى أما السنة الرابعة فتكون مجانية. قد لا يكون لديك علم بأن الشهادات الاسكتلندية تستغرق أربع سنوات دراسية إلا أن ذلك جيد لأنك ستحصل على شهادة ماجستير في نهاية المطاف.

إذا كنت اسكتلندياً وكان ابنك سيدرس في جامعة اسكتلندية فسيكون ذلك مجاناً إلا أن المرهق في الأمر هو رسوم السكن إلا إذا كنت تريد إبقاء ابنك في المنزل. (هل يستحق الأمر ذلك؟).

لماذا تفضلون القروض الطلابية على غيرها من القروض الأخرى؟

إن القروض الطلابية ليست وسيلة لخداعك كما تفعل القروض الأخرى التي يمكننا ذكرها (إلا أن دائرتنا القانونية تتصحننا بعدم فعل ذلك)، إن معدل الفائدة المترتبة على القروض الطلابية مرتبطٌ بالتضخم، بمعنى أن النقود التي ستعيدها أنت أو ابنك في نهاية المطاف هي عملياً نفس النقود التي استدنتها في الأصل (بسبب عامل التضخم)، ووفقاً للدعاية الحكومية لا تجني شركة القروض

الطلابية أي فائدة من تلك القروض. ولذلك من المرجح أن يكون القرض الطلابي هو الشكل الأرخص من القروض التي يمكن لابنك الحصول عليه.

في وقت طباعة هذا الكتاب كان أعلى حد بلغه القرض هو 4095 جنيهاً وذلك للطلاب المقيمين بعيداً عن موطنهم، أما الطلاب المقيمون في لندن وبعيداً عن موطنهم فيبلغ قرضهم 5050 جنيهاً، ويتقاضى الطلاب المقيمون في موطنهم 3240 جنيهاً فقط. وهكذا يكون 75% من القرض بحده الأعلى متاحاً أمام كل الطلاب المؤهلين له بصرف النظر عن أي دخل أخرى وإن إمكانية حصول الطالب على الـ 25% المتبقية تعتمد على دخله ودخل العائلة.

وكما قلنا سابقاً (وسنقول مجدداً لنؤكد لك) أنه لا يترتب على ابنك إعادة القرض الطلابي حتى يتقاضى دخلاً سنوياً يزيد على 15000 جنيه كما لن يكون عليه دفع كمية كبيرة من النقود شهرياً. وبالعودة إلى الدعاية الحكومية التي تقول مثلاً إذا كان عمل ابنك الذي يحصل عليه بعد التخرج يمنحه مرتباً مبدئياً يصل إلى 18000 جنيه في السنة الأولى أي حوالي 266 جنيهاً أسبوعياً بعد حسم الضريبة، فسيُدفع ما مقداره 5,20 جنيهات أسبوعياً وهذا يعتبر ثمن نصف قرصٍ مدمج (ما نريد معرفته من أين يحصل كاتب الدعاية على أقراصه المدمجة).

المصادر الأخرى المساعدة في التمويل

هناك مصادر أخرى للمساعدات المالية التي يمكنك اللجوء إليها:

- صندوق إعانة الطلبة: وهو موجود في الكلية أو الجامعة ويقوم بتقديم المساعدة للطلاب أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض الذين يحتاجون إلى مساعدة مالية إضافية لإنهاء مقرهم.
- مصلحة الصحة الوطنية (NHS): وتقدمّ منحاً مالية لمقررات الدرجة الأولى التي تغطي سلسلة من المواد المتصلة بالطب بما في ذلك التمريض والقبالة أيضاً.
- صندوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (DSA) وهو يقدمّ مساعدات للطلاب المعوقين لتغطية نفقاتهم الإضافية المتعلقة برعايتهم وتأهيلهم وسفرهم، ويقوم الطلاب المعوقون الذين يعيشون في إنكلترا و ويلز بالتقدم بطلبات المساعدة عبر المصلحة التربوية المحلية.
- المنح الدراسية: يحتوي الموقع Scholarship Search UK على الكثير من المعلومات لكل المنح الدراسية للطلاب غير المتخرجين.

